

32 غارة سعودية على الحوثيين باليمن و معارك عنيفة في الجوف وتعز مع القوات الحكومية



الأربعاء 9 سبتمبر 2026 11:30 م

تصاعدت المواجهات في اليمن مع إعلان الحوثيين تنفيذ الطيران السعودي 32 غارة على أربع محافظات، بالتزامن مع معارك برية واتهامات سعودية للجماعة باستهداف المدنيين

وقالت السعودية إن الهجمات الحوثية أصابت 73 مدنيًا وأشعلت حرائق بمنشآت طاقة، بينما أعلنت القوات الحكومية تقدّمًا بالجوف وتعز، وسط تهديدات متبادلة بتوسيع العمليات العسكرية

غارات وتهديدات متبادلة

نقلت قناة المسيرة التابعة للحوثيين أن الغارات السعودية استهدفت مناطق متفرقة بمحافظة مأرب والجوف وتعز والحديدة، خلال الساعات الماضية، دون تقديم حيلة للخسائر

وجاء الإعلان الحوثي غداة هجمات على المملكة، قالت السلطات السعودية إنها طالت أعيانًا مدنية في أبها وخميس مشيط وجازان ونجران، وأوقعت عشرات المصابين

وبحسب الرواية السعودية، تسببت الهجمات كذلك في اندلاع حرائق بعدد من منشآت الطاقة، ما يضيف بعدًا اقتصاديًا إلى التصعيد العسكري بين الجانبين

وأدانت الرياض الاستهداف بشدة، فيما وصف المتحدث باسم قوات تحالف دعم الشرعية الهجمات بأنها تصعيد خطير، متوعدًا بمواجهة نهج الجماعة بكل حزم

في المقابل، حوّل المتحدث العسكري للحوثيين يحيى سريع السعودية مسؤولية التصعيد، وهدد بعمليات أوسع، بما يعكس استمرار التباعد بين روايتي الطرفين بشأن المواجهة

وتكشف التصريحات المتبادلة استعدادًا معلنًا لمواصلة العمليات، لكن البيانات الواردة لا تحدد سقف الردود المقبلة، ولا نطاق الأهداف التي قد تشملها الضربات

كما لا تتضمن المعلومات المعروضة تفاصيل مستقلة عن طبيعة المواقع المستهدفة بالغارات، أو حجم الأضرار، أو توزيع الإصابات التي أعلنت عنها السعودية

ويظل التمييز ضروريًا بين إعلان تنفيذ الضربات وتقييم نتائجها؛ فعدد الغارات وحده لا يكشف تأثيرها العسكري، ولا قدرتها على تغيير موازين القتال

وتضع إصابات المدنيين المعلنة مسألة حمايتهم في صدارة تداعيات المواجهة، خصوصًا مع امتداد الاستهداف إلى مدن ومنشآت مرتبطة بالخدمات والأنشطة الاقتصادية اليومية

أما منشآت الطاقة، فإن استهدافها يوسع دائرة التأثير المحتمل خارج خطوط الاشتباك، لكن المعلومات المتاحة لا توضح حجم تعطلها أو مدة الحرائق فيها

وعلى الجانب اليمني، يتزامن القصف المعلن مع نشاط بري على محاور متعددة، ما يجعل قراءة التصعيد مرتبطة بتطورات الجبهات، وليس بالضربات الجوية وحدها

ولا تقدم التصريحات الواردة مؤشرات واضحة على مسار لخفض التصعيد، بينما يرفع التهديد بعمليات أوسع احتمالات استمرار تبادل الضربات خلال المرحلة المقبلة

وتبقى المسؤولية عن كل واقعة ونتائجها مرتبطة بأدلة تفصيلية، إذ لا تكفي الاتهامات المتبادلة وحدها لبناء صورة مكتملة عن مجريات الساعات الماضية

تقدم تتبعه مواجهات

في محافظة الجوف، أعلنت القوات الحكومية السيطرة على منطقة اليتمة بمديرية خب والشعف، مؤكدة استمرار تقدمها الميداني في مواجهة جماعة أنصار الله

لكن وسائل إعلام يمنية تحدثت عن تجدد الاشتباكات بالمنطقة بعد ساعات من دخول القوات الحكومية سوق اليتمة، ما يشير إلى استمرار التنازع الميداني

ويعني تجدد المواجهات أن إعلان السيطرة يحتاج إلى متابعة لاحقة، لتحديد مدى تثبيت المواقع وقدرة القوات المتقدمة على الاحتفاظ بالمناطق التي دخلتها

فدخول سوق أو موقع داخل منطقة لا يقدم، بمفرده، صورة نهائية عن السيطرة على امتدادها، خصوصًا عندما تتبعه اشتباكات جديدة خلال ساعات

وفي تعز، قالت القوات الحكومية إنها بدأت عملية عسكرية لتحرير منطقة الكدحة بمديرية مقبنة من الحوثيين، معلنة تحقيق تقدم على هذا المحور

ولم تتضمن البيانات المعروضة تحديدًا تفصيليًا للمواقع التي شملها التقدم، أو حجم القوات المشاركة، أو حصيلة الخسائر البشرية والمادية الناتجة عن العملية

بالتوازي، أفادت قناة المسيرة بوقوع غارات جوية على مواقع الجماعة في مديرية الوازعية غرب تعز، بالتزامن مع احتدام المواجهات مع القوات الحكومية

ويظهر تزامن العمليات بالكدحة والوازعية أن غرب تعز يشهد ضغطًا عسكريًا متزايدًا، دون أن تسمح المعلومات المتاحة بالجزم بوجود اختراق حاسم للجبهة

وتسعى الأطراف المتقاتلة، وفق التطورات المعلنة، إلى تعديل خريطة السيطرة، إلا أن نتائج هذه المحاولات تظل مرتبطة باستمرار القتال وتثبيت المكاسب الميدانية

كذلك، فإن تعدد المحاور يفرض الحذر عند جمع الأخبار المتفرقة في نتيجة واحدة؛ فتقدم طرف بمنطقة لا يعني بالضرورة تفوقه بجميع الجبهات

ولا توضح الروايات المعروضة ما إذا كانت العمليات المختلفة تجري ضمن خطة موحدة، أو تمثل تحركات متزامنة لكل منها ظروفها وأهدافها المباشرة

ولهذا، يبقى المؤشر الأوضح هو استمرار المعارك واتساع نطاق الأخبار عنها، بينما تظل تفاصيل السيطرة الفعلية والخسائر بحاجة إلى معلومات إضافية موثوقة

وبين بيانات التقدم وتجدد الاشتباكات، تبدو خريطة الميدان قابلة للتغير، ما يجعل وصف أي مكسب بأنه حسم نهائي سابقًا لما تسمح به المعطيات

الساحل تحت ضغط التصعيد

تتجه الأنظار إلى المساحة الممتدة بين تعز والحديدة، مع تزامن مواجهات غرب تعز والغارات المعلنة على الحديدة، وتصاعد الحديث عن جبهة الساحل الغربي

ويكتسب هذا المحور حساسيته من ارتباط النقاش حوله بالمخا وباب المندب، حيث يمكن لأي تحول عسكري مثبت أن يوسع الاهتمام بتداعيات الحرب البحرية

لكن الاهتمام بأهمية المنطقة لا يثبت وقوع تقدم نحو المضيق، ولا يسمح بتحويل مقاطع متداولة أو تصريحات غير مكتملة إلى وقائع ميدانية محسومة

فقد انتشر مقطع فيديو زعمت حسابات أنه يظهر سيطرة الحوثيين على مواقع بجهة المخا والساحل الغربي، وتقدم أرتال عسكرية باتجاه باب المندب

وتناولت وحدة المصادر المفتوحة بالجزيرة هذه المزاعم ضمن مادة للتحقق، لكن النص المعروض لا يتضمن النتيجة النهائية لفحص المقطع أو تحديد مكانه وزمانه

وبالتالي، لا يمكن اعتماد الفيديو دليلاً على تقدم الحوثيين، كما لا يصح استنتاج سيطرتهم على مواقع محددة استناداً إلى وصف الحسابات التي تداولته

وتبرز هنا أهمية الفصل بين تطورات مؤكدة النسبة إلى أصحاب بياناتها، ومزاعم بصرية تحتاج إلى التحقق قبل إدراجها ضمن خريطة المعارك الجارية

كما طُرح دور الطائرات المسيّرة في المواجهات، لكن المادة المتاحة لا تقدم بيانات عملية توضح حجم استخدامها أو أثرها المباشر في الجبهات المذكورة

ولا تكفي المقارنات بحروب أخرى لتقدير قدرتها على حسم القتال باليمن، لأن النتائج تتوقف على ظروف الميدان والتسليح والدفاعات وقدرة الأطراف على الاستمرار

أما السؤال عن اشتعال محور تعز والحديدة، فتجيب عنه التطورات جزئياً: عمليات برية متزامنة، وقصف معن، ومحاولات لتغيير السيطرة على جبهات مترابطة جغرافياً

غير أن تحديد الهدف النهائي لكل طرف، أو القول ببدء معركة فاصلة على الساحل، يتجاوز ما توفره التصريحات والأخبار الواردة من معلومات

ويزيد اتساع المواجهة من القلق بشأن المدنيين، خصوصاً عندما تتداخل الضربات الجوية والمعارك البرية مع مناطق مأهولة، وتغيب حصيلة واضحة للخسائر داخل اليمن

في المحصلة، تجمع التطورات بين قصف سعودي يعلنه الحوثيون، وهجمات تدينها الرياض، ومعارك حكومية متجددة، بينما يبقى حجم التحول الميداني الفعلي غير محسوم

وتظل متابعة الجبهات مرهونة بيانات أكثر تفصيلاً وشهادات موثوقة، لفهم ما إذا كان التصعيد سيغير السيطرة أو يطيل المواجهة ويضاعف الأعباء على المدنيين